

(٧١) شرح كتاب الأربعين الإيمانية الحديث - السادس عشر -

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد كما قد وقفنا على الحديث السادس عشر من احاديث الأربعين الإيمانية المعنون له بصفات المعبودي بحق - 00:00:00

هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله ابن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل - 00:00:23

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض الحديث هذا الحديث العظيم ايها الاخوة فيه فوائد عظيمة اهمها من جهة ما يتعلق بالايمان ان يتأمل العبد - 00:00:42

الى حال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك كان عليه الصلاة والسلام يظهر العبودية لله تبارك وتعالى في وقت هو من انفس الاوقات عبادة وهي جوف الليل. ومعنى - 00:01:04

جوف الليل اي اوسعه وفيه اشاره الى اهمية قيام الليل وقد ذكر جمع من اهل العلم ان قيام الليل كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم نفلا على امته وهذا هو الصحيح - 00:01:29

من اقوال اهل العلم ان قيام الليل كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نفل في حق امته وقد بين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فضل قيام الليل - 00:01:51

في احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد المكتوبة جوف الليل وهو مذكور في القرآن قال الله عز وجل عن المؤمنين وبالاسحار هم يستغفرون والسحر هو اخر الليل - 00:02:10

فلا ينبغي لمن اراد ان يكون عبد الله عز وجل وان يبلغ مراتب العابدين ان يحرم نفسه من قيام الليل ولو برకعتين مع الوتر لانه عليه الصلاة والسلام صح عنه انه قال من قام من الليل بعشرين ايات فقط - 00:02:33

عشرين ايات ها لم يكتب من الغافلين. وهذا امر عظيم اذا قمت بعشرين ايات من الليل لم تكتب من الغافل. يعني اذا قرأت في الركعة الاولى سورة الم تر كيف - 00:02:56

وفي الركعة الثانية سورة رأيت الذي انت الان لم تكتب من الغافلين وان قمت بمائة اية كتبت من القاطنين وان قمت بالف اية كتبت من المقطنين ولذلك جاء في حديث جبريل - 00:03:12

في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له واعلم ان شرف المؤمن في قيام الليل. من اللي ما يريد الشرف كل واحد في الدنيا يبحث عن الامتياز ولا لا - 00:03:30

كل واحد منا في الدنيا يريد الوسام كما يقال طيب ما هو وسام المؤمن في الآخرة؟ ما هو شرف المؤمن في الآخرة شرف ووسام المؤمن قيام الليل. جزاكم الله خير - 00:03:47

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يدعو بهذا الدعاء. هل هذا الدعاء هو دعاء استفتاح في الصلاة هذا هو الاقرب هذا هو الاقرب لان لانه من العادة المطردة - 00:04:02

من عادات النبي صلى الله عليه وسلم في العبادة انه يستفتح الصلاة بتعظيم الله عز وجل فلو تأملنا في ادعية الاستفتاح الواردة عن

النبي صلى الله عليه وسلم لوجذناها كلها تدور حول تعظيم الله عز وجل - 00:04:22

مثل سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. او مثل وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض او مثل هذا الحديث لماذا يبدأ المسلم صلاته بتعظيم الله عز وجل - 00:04:43

لا سيما في جوف الليل لسبعين اثنين. الاول انه اذا افتتح الصلاة بالتعظيم فان ذلك يورثه الخشية في صلاته يورثه الخشية لذلك انصح نفسي واياكم على ان نقول دعاء الاستفتاح بروية - 00:05:04

ما نقولها مثل بعض الناس ها بسرعة بسرعة لا نقول دعاء الاستفتاح بروية سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيره. شف كيف المعاني بعض الائمة مع الاسف الشديد - 00:05:31

يكبر تكبيرة الاحرام انت ما يمديك كبرت الا هو شرع في الفاتحة طيب كيف قرأ دعاء الاستفتاح؟ ما تدری ينبغي الانسان ان يتأمل المعاني العظيمة وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - 00:05:52

حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين الى اخره الامر الثاني ان الانسان اذا افتتح صلاته بالاستفاتحات التي فيها تعظيم الله عز وجل - 00:06:10

كان حريا ان تقبل صلاته لان الكريم من شأنه انه اذا اثنى عليه يعطي الطلب وهو اكرم الاكرمين سبحانه وتعالى ولنتأمل في هذا الحديث الذي لو جلسنا فيه الساعات وال ايام لكان قليلا - 00:06:30

لانه حديث عظيم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ربه مبينا اسماء الله وصفاته وافعاله وكمالاته وجمالاته وجلاله سبحانه وتعالى فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل بقوله اللهم لك الحمد - 00:06:54

تأمل هذه الجملة العظيمة. اللهم لك الحمد كلمة اللهم الصحيح من اقوال اهل العلم انها في الاصل مختصرة من كلمتين من كلمة يا الله من كلمة يا الله وهنا يأتي سؤال - 00:07:21

لماذا حذف حرف النداء قبل الادعية في القرآن. يعني مثلا في القرآن ما تجد يا ربنا صح كل الادعية في القرآن ايش؟ ربنا ربنا بدون قال العلماء ذلك حتى لا يحس حتى لا يحس العبد - 00:07:47

انه ان ربه بعيد ها لان اللي ياه في في الغالب ينادي به من البعير اما المؤمن حينما يخاطب ربه ما يحتاج ان يقول يا الله يقول ربنا ومثل هذا الحديث اللهم والاصل يا الله - 00:08:08

اللهم لك الحمد فهو يلغى البعد لانه سبحانه قال واذا سألك عبادي عنني فاني قريب من جهة ومن جهة الثانية انه نزل الكلام منزلة الخطاب والاصل في الصلاة ان العبد يخاطب ربه - 00:08:29

خطاب حضور لا خطاب غيبة شفتوها كيف اذا الانسان استشعر هذا المعنى انه في صلاته يخاطب ربه الشهيد السميع العليم البصير كيف يكون خطابه؟ بالله عليكم كيف يخاطب احدنا اذا دخل على - 00:08:52

وزير او ملك ها يقول اللهم اذا الصواب ان نقول ان الجملة يمكن ان يكون آآ في الاصل يا الله ولكن حذف لاجل القرب ويمكن ان نقول اللهم مبتدع وعندك ان هذا اقرب - 00:09:17

ان الكلام ابتدأ مع الله جل وعلا بالقول اللهم وذلك للتقرير كاننا نقر ونعرف بان الله هو المعبد لان كلمة اللهم قال بعض العلماء ان الميم في كلمة الله ميم يدل على الجمع - 00:09:42

الله واحد فاي جمع يعني بالميم قالوا المقصود به جمع صفات الكمالات فكان المعنى يا الله الموصوف بالكمال والجمال اللهم لك الحمد. تأمل معى ما قال اللهم الحمد لك قال اللهم لك الحمد - 00:10:14

لانه في اللغة العربية لما يقول الانسان اللهم الحمد لك لا يدل على التخصيص كأن المعنى الحمد لك ولغيرك لكن لما تقدم الجار والمجرور اللام حرف جر والكاف ظمين مبني في محل - 00:10:44

جار لما تقدم الجار والمجرور دلنا ذلك على الاختصاص ها ودلنا ذلك على الحصر فالله له الحمد على وجه ليس لغيره كيف الله له الحمد على وجه ليس لغيره اولا من جهة ان الله عز وجل موصوف بالكمالات - 00:11:05

ومعنى لك الحمد اي لك الثناء على كمالاتك وجمالاتك وجلالاتك ومن جهة اخرى انه سبحانه مستحق للحمد على وجه الاطلاق وغيره يستحق الحمد على وجه يعني مثلا الوالد يستحق منك الثناء لانه ربنا. لكن يمكن ما علمك - 00:11:34

ما اعطيك العين ما اعطيك البصر ما اعطيك كذا ما اعطيك كذا من اولادك يمكن يستحقون الثناء لانهم عانونك في شيء معين لكن لا يستحقون الحمد المطلق من الذي يستحق الحمد المطلق - 00:12:01

سوى الله جل وعلا ليس احد. اذا هذا فائدة تقديم الجار والمجزوم. اللهم لك الحمد. ومعنى الحمد كما ذكرت الثناء على الله بما له من كمالات وبما له من صفات الجمال والجلال - 00:12:18

وهذا هذا الكلام او هذه الجملة الخبرية اللهم لك الحمد هذه الجملة الخبرية تضمن معنى لماذا نعبد الله لانه محمود وغيره ما كان فيه من حمد فهو من الله. اذا لا يستحق العبادة - 00:12:39

كل من سوى الله مهما كان فيه من صفات كمالية فهي اولا محدودة. ثانيا ها ليست ذاتية انما هي من الله اذا لا يستحقون العباد ثم في الجملة الخبرية الثانية - 00:13:05

انت نور السماوات والارض الله اكبر انت هذه واقع موقع الخبر ولذلك قلت لكم الصواب ان كلمة اللهم واقع موقع الخبر. موقع المبتدأ وانت واقع الموقع المبتدأ وهذه جملة ابتدائية ثانية - 00:13:24

انت نور السماوات والارض ويصح ان تكون هذه الجملة جملة خبرية لكن خبرا اخر للمبتدأ الاول. اللهم انت نور السماوات والارض يصح هذا ويصح الاول لكن كيف نفسر على التقديرين - 00:13:47

اما قلنا انت نور السماوات والارض خبر لي اللهم فمعنى نعبدك لانك المخصوص بنور السماوات والارض واذا قلنا ان انت مبتدأ فيكون المعنى انت نور السماوات والارض كلام مستأنف جديد - 00:14:10

وحيئذ يأتي السؤال انت نور السماوات والارض. نور في اللغة العربية مصدر نور في اللغة العربية ايش مصدر تقول اه نور ينور نورا ها نور مصدر الان اطلق على الله عز وجل - 00:14:35

لان انت مبتدأ ونور خبر مضاد ما معنى المصدر اذا اظيف الى الله جل وعلا شوفوا الان الكلام البليغ الذي تكلم به النبي الامي الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:15:03

فمعنى نور السماوات والارض اولا على ان المقصود به الفعل اي انت منور السماوات والارض اذا الله جل وعلا هو الذي نور السماوات والارض. لولا تنويره لكان العالم في ظلام دامس - 00:15:21

لولا ايجاده الانوار لكان العالم في ظلام دامس سواء الانوار المشاهدة كالقمر والشمس والنجوم والكواكب او الانوار المحسوسة غير المشاهدة كالانوار الایمانية انزال القرآن ارسال الرسل الفطرة ونحو ذلك اذا انت نور السماوات اي منورهما - 00:15:45

المعنى الثاني وهذا كله حق انت نور السماوات والارض اي انت الذي اظافته صلة الموصول انت الذي نورت السماوات والارض اذا الله من اسمائه نور صحيح لذلك قال جمع من اهل العلم النور اسم من اسماء الله. قال الله تعالى - 00:16:15

الله نور السماوات والارض من هذا من هذه الآية قال العلماء ان النور من اسمائه. وقال بعض العلماء وهو الصواب ان شاء الله ان النور صفة من صفات الله تعالى. فلما نقول انت نور السماوات والارض اي انت موصوف بالنور - 00:16:42

ولهذا جاء في حديث الاسراء والمعراج قال ابو ذري يا رسول الله هل رأيت ربك قال نور انا اراه ها وفي رواية نور اني اراه لكن قد يقول قائل كيف برى العباد ربهم يوم القيمة وفي الجنة؟ نقول الله يقوى الابصار فيقدرون - 00:17:05

على رؤيتي العزيز الغفار القهار سبحانه وتعالى اذا يجوز ان نفسر كلمة نور بمعنى الذي نور وبمعنى المنور وبمعنى الصفة وهو ان الله عز وجل موصوف بالدور واضافة النور الى السماوات والارض من باب اضافة الصفة الى شيء من اثاره - 00:17:31

ها من باب اضافة الشيء الى شيء من اثاره مثل الان نحن نقول الله رحمن الدنيا والآخرة صح ولا طيب اضفنا الرحمة الى الدنيا والآخرة لانا نرى اثار رحمة الله في الدنيا ونرى اثار رحمة الله في الآخرة - 00:18:02

بالاضافة من هذا الباب فالله نور السماوات والارض ولذلك اثار نوره ظاهرة في الكون وظاهرة في الارض وظاهرة على العالمين

السماءات جمع سماء وجاءت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة - 00:18:25

بصيغة الجمع وفي بعض المواقع بصيغة الأفراد ما الفرق بين ما جاء بصيغة الجمع وما جاء بصيغة الأفراد ما جاء بصيغة الجمع
فالمعنى المقصود به الجرم المشاهد السقف المرفوع وعدها سبع - 00:18:49

وما جاء بصيغة الأفراد اشد خلقا ام السماء بصيغة الأفراد فالمعنى المقصود به العلو؟ لذلك
قال جل وعلا امتنتم من في السماء اي في العلو - 00:19:13

ثم استوى الى السماء اي الى العلو اما السماءات جمع سماء الجرم السقف المرفوع واما الارض فلم يجمع في كتاب الله عز وجل قال
العلماء لأن جمعه ثقيل والقرآن نزل بلسان عربي مبين فترك وحشى اللغة العربية - 00:19:33

وترك الثقيل من الكلام العربي وليس له ذكر في الكلام المنزلي بلسان عربي مبين وإنما لما أراد العدد قال ومن الأرض مثلهم ومن الأرض
مثلهم ثم قال ولله الحمد هذه معطوفة على على الأولى - 00:19:56

على الثاني انت نور السماءات والارض ولله الحمد الواو يمكن ان يكون واو حال اي انت نور السماءات والارض والحال ان الحمد انت
تستحقه لا غيرك او يكون الواو عاطفة - 00:20:20

على ماذا؟ انت نور السماءات وانت لك الحمد فيكون هذه خبر جملة ولله الحمد خبر اخر لكلمة انت وهو تعليل لماذا نقول انت نور
السماءات والارض بدلالة حمده سبحانه بدلالة كماله وجماله سبحانه وتعالى - 00:20:40

انت قيام السماءات والارض وفي بعض الروايات عند مسلم انت قيوم السماءات والارض وقيوم اسم من اسماء الله عز وجل كما جاء
في القرآن وهو الحي القيوم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:21:07

والقيام قيل اسم من اسماء الله عز وجل ايضا طيب قيوم صيغة مبالغة وقيام صيغة مبالغة لكن الفرق بين قيوم وقيم ان قيوم صيغة
مبالغة يأتي بمعنى اسم الفاعل يأتي بمعنى اسم الفاعل ويأتي بمعنى المصدر - 00:21:28

واما قيام فهو بمعنى المصدر فقط قال انت قيوم السماءات والارض فالله عز وجل الذي بامرها بحكمه بقوته بجبروته بقاء
السماءات والارض قيام السماءات والارض دوام السماءات والارض ولذلك - 00:21:55

لو تأمل الانسان الى السحب العظيمة هذى لولا ان الله اوجد فيها المنخفضات الجوية المرتفعة والمنخفضة لما تمكنت هذه السحب من
الانتقاء لو لم يرسل الله الرياح لما تمكنت هذه السحب - 00:22:26

من الانتقاء او من التراكم او من الامطار لكن الله جل وعلا الذي هو قيوم السماءات والارض اقام السماءات والارض بامرها اقام
السماءات والارض بقوته بقدرته بجبروته لو ان الله عز وجل تركهما ان امسكهما من احد من بعد من - 00:22:47

من لا احد تأملوا الى هذه الشمس التي تتدفق بها كل يوم لو انها ذهبت بعيدا عننا لتتشكل البشرية ولا لا لو انها جاءت قرية اليها
لا احترقت البشرية من الذي يجريها بحسب دقيق في مكانها خاص - 00:23:16

والشمس والقمر بحسبة صح ولا لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ثم قال صلى الله
عليه وسلم انت قيام السماءات والارض ولله الحمد - 00:23:39

هذه مثل تلك يا اما حالية يا اما عاطفة قال انت رب السماءات والارض. طيب هنا يأتي السؤال لماذا قدم الحمد والنور والقيادية او
القيادية على الربوبية لان حمده صفة ذاتية - 00:23:59

والنور صفة ذاتية وفعالية والقيادية صفة ذاتية وفعالية اما الربوبية فهي صفة فعلية لولا انه جل وعلا موصوف بالكمالات موصوف
بالنور موصوف بانه جل وعلا قيوم قائم غير محتاج لشيء لان من معاني القيادية - 00:24:22

انهم مستغنون لما امكنته الربوبية لماذا هو جل وعلا رب لانه القائم لانه القيوم ولماذا غيره لا يمكنه ان يكون رب لانه هو محتاج المحتاج
لا يمكن ان يكون رب - 00:24:49

ولهذا قال جل وعلا يا ايها الناس انت الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقال وهو الغني الحميد يا ايها الناس اذكروا نعم الله
عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:25:08

اذا انت رب السماوات والارض يعني ترتيب بديع في كلام النبي صلى الله عليه وسلم الموحى اليه انا نخبر ان الذات العلية محمودة بصفات الكمال والجلال الذات العلية نور الذات العلية - 00:25:25

قيوم وقيام ثم نتج عن ذلك افعاله سبحانه وتعالى على المخلوقات من الرب اذا اطلق يدخل تحته وظمنه اربعة معانى الملك والخلق والرزق والتدبیر انت رب السماوات والارض ورب اسم من اسماء الله عز وجل وهو مصدر - 00:25:45

ربى يربى ربا وربوبية. ربوبية المصدر الصناعي والرب اسم من اسماء الله عز وجل ومعناه الذي ربى. الذي خلق الذي اوجد الذي اوجد الذي دبر انت رب السماوات والارض - 00:26:13

ومن فيهن تأملوا معي الان في الجملة الاولى انت نور السماوات والارض؟ لم يقل ومن فيهن وفي انت قيام السماوات والارض لم يقل ومن فيهن لكن انت رب السماوات والارض؟ قال ومن فيهن - 00:26:38

لانه ربما نجد من يزعم انه قائم بنفسه ربما نجد من يزعم انه قائم بنفسه ونجد في الواقع ما من المخلوقات من ليس له نور. كالجمادات مثلا - 00:26:58

فلم يصح اطلاق كلمة ومن فيهن في الجملة الاولى لوجود ما هو؟ لوجود ما هو مظلوم ولم يصح اطلاق كلمة قيام السماوات والارض ومن فيهن لأن في السماوات والارض من الاشياء الموجودة ما لا يحتاج الى قيام على شؤونه كالاحجار مثلا - 00:27:20

الجمادات لكن الرب ملك خلق رزق تدبیر لا يمكن لموجود ان يستغنى عنها. لا ملك في السماء ولا دابة في الارض فكل شيء في ملکوت الله كل شيء خلق لله كل شيء في رزق الله كل شيء في تدبیر الله - 00:27:42

عز وجل ومن فيهن الظمير راجع الى السماوات والى الارض وآآ هذه الجملة ايها الاخوة جملة انت رب السماوات والارض استغرق الظرف المكانية كلها فما من شيء من مكان علوي او سفلي الا والله ربها. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:08

انت الحق. تعالى هنا يا شيخ تعال ثم قال صلى الله عليه ان تلحق انت مبتدأ والحق خبر والحق اسم من اسماء الله جل وعلا الايه؟ الحق اسم من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:28:36

ومعنى ما معنى الحق اي ثابت وجوده ولذلك من معانى الحق الشيء الذي هو ثابت ومعنى الحق ايضا انه سبحانه وتعالى رب بحق انه المألوه بحق انه المعبود بحق - 00:28:56

انه الموصوف بالكمالات والجمالات على وجه تام. هذه كلها من معانى كلمة الحق فالله جل وعلا هو الحق الدائم الاول الآخر الازلي الابدي ومن سواه فهو فان وما لم يكن منه فان فهو باق باذن الله - 00:29:21

ولولا اذنه لما قامت السماوات والارض ولما دامت الجنة ولا النار قال ووعدك الحق ووعدك الحق وعند الله عز وجل حق كما قال سبحانه والله لا يخلف الميعاد ان الله لا يخلف الميعاد - 00:29:46

فما جاء في وعد الله عز وجل فهو حق وما جاء من وعد الله عز وجل فهو حق والوعد يكون بالخير والوعيد يكون بالعقاب وبالسوء فوعود الله عز وجل حق وعد انه سبحانه ينصر دينه - 00:30:07

ولذلك تأملوا معي الى مكر الماكرين وكفر الكافرین كيف انها كما قال الله عز وجل وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. مكر عظيم لكن مع ذلك - 00:30:29

رب العالمين سبحانه وتعالى ناصر دينه وابنيائه ورسله ووليائده هذا كله من قول الله جل من قول النبي صلى الله عليه وسلم ووعدك حق فوعود الله عز وجل ايها الاخوة - 00:30:48

حق ينبغي للانسان ان لا يقع في التسويف وليردك ان ما وعد الله به من الثواب على الحسنات وما وعد الله عز وجل به من انه سبحانه يثيب المؤمنين. بس لو تشيله عنك يا ابو سلطان انه انا مذكور بروحى - 00:31:03

اخاف يزيدني فوعود الله عز وجل الحق الثابت الذي لا يتغير وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض هذا حق ووعود الله عز وجل المؤمنين بالجنة هذا حق - 00:31:25

وقولك الحق الوعد هو نوع خاص من الكلام. واما القول فهو اعم من الوعد ووعود الله حق وهو نوع خاص من القول وقول الله عز

وجل الحق ويدخل في كلمة قوله الحق - 00:31:43

قوله جل وعلا كن فيكون قوله جل وعلا عن الكافرين انهم في النار خالدين وكل ما قاله الله عز وجل فهو حق سواء كما قاله لانبيائه ما قاله عن اعدائه - 00:32:04

ما قاله من الوعد ما قاله من الوعيد كله حق. ولقائك حق والمقصود بلقاء الله عز وجل هو ما يكون يوم القيمة. كما قال الله عز وجل في سورة الكهف - 00:32:21

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فمن كان يرجو لقارئ لقاء الله حق كما قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد - 00:32:37

الا ويكلمه ربه. ها ليس بينه وبينه ترجمة ما من احد الا ويكلمه الله ويخاطبه هذا من لقاء الله عز وجل. ويدخل في كلمة ولقاوك حق رؤيته جل وعلا سمع كلامه سبحانه وتعالى - 00:32:52

فصله وقطاؤه بين العباد يوم القيمة كل هذا داخل في لقاء الله عز وجل والجنة حق والنار حق هذه ايضا من المسائل العقائدية التي يجب على الانسان يعتقد ان الجنة ثابتة - 00:33:12

وموجودة وانها دائمة وان النار حق ثابتة موجودة دائمه من من اعتقاد ان الجنة والنار غير موجودة لم يفهم معنى والجنة حق والنار حق من اعتقاد فتال الجنة او فناء النار لم يفهم معنى والجنة حق والنار حق - 00:33:32

اذا كانت الجنة حق والنار حق فهنا يأتي السؤال ماذا نعمل؟ ينبغي ان نعمل ما يقربنا الى الجنة وان نحذر ما يقربنا الى النار والجنة حق والنار حق والساعة حق والمقصود بالساعة القيمة - 00:33:59

ومن اسماء القيمة الساعة لانه وقت معين حدده الله تبارك وتعالى وانتهى منه. لا يعلمه الا الله كما قال جل وعلا ان الله عنده علم الساعة وقال الله لموسى عن الساعة اتية اكاد اخفيها. فالساعة حق ايها الاخوة - 00:34:23

ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد تقديميه لهذه الاخبار عن العزيز الغفار قال اللهم لك اسلم ما دام هذا وصف الله فالواجب علينا ان ننقاد وان نستسلم. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:34:47

اللهم لك اسلمت ومعنى لك اسلمت تقدم الجار المجرور للتخصيص ان الانسان لا يجوز ان يخلص الا لله فالعبادة لا تكون الا لله ومعنى اسلمت يدخل فيه معنى يدخل فيه معنيان الاول - 00:35:05

اخلاص العبادة لله عز وجل والثاني الاقرار والاذعان والانقياد لدين الله عز وجل لامر الله عز وجل لشرع الله عز وجل لقدر الله تبارك وتعالى قال وبك امنت وبك توكلت وهذا اي اقر - 00:35:26

اي اقر واذعن بانك المعبد بحق وانك رب وانك الموصوف بالكمالات والجمالات فمعنى امنت الاقرار بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات وعليك توكلت وهذا ايها الاخوة لو قارنا هذه العبارات مع ما سبق نجد ان هناك مطابقة بينهما - 00:35:49

كتطابق الكف على الكف فلك اسلمت لانه رب وبك يا من؟ لانه الحق وعليك توكلت لانه القيوم والقيام سبحانه وتعالى. اذا كل جملة من هذه في مقابل جملة من تلك - 00:36:16

التي تقدمت وعليك توكلت فينبغي على المسلم ان يتوكلا على الله لا على غير الله قال الله جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كتم مؤمنين. وحقيقة التوكل بذل بذل الوسع من الاسباب - 00:36:35

و اتكال القلب على خالق الاسباب بذل ما يقدر عليه العبد وتعلق القلب بالمدبر الخالق جل في علاه هذا حقيقة توكل ومن زعم ان التوكل ترك الاسباب فهذا ما فهم التوكل - 00:36:53

ومن زعم ان التوكل هو بذل الاسباب وتعلق القلب بها هذا ما عرف التوكل قد الاسباب تكون مبذولة والامر لا يكون الاسباب قد لا تكون مبذولة يقول الله كن فيكون. لذلك ينبغي على العبد - 00:37:14

ان يبذل السبب الشرعي والقديري والكوني ويكون قلبه معلقا بالله عز وجل. وعليك توكلت وعليك كانت هذه الجملة ايها الاخوة لبيان ان العبد ليس معصوما وانه قد يغفل او انه قد يسيء او انه قد يخطئ - 00:37:35

فبنفسه، على المسلم أن يعرف - 00:37:59

انه ربما يزل ربما يخطئ ربما ينسى ربما يغفل ربما يقع في هفوة ماذا يفعل يرجع الى الله عز وجل ين Hibah

وتاب الى الله فان الله سبحانه وتعالى يعطيه اعظم ممن لا ينبيب اليه وليس من ورد كمن شرد وليس من ورد كمن شرد عن الله عز وحـا فرقـة بـنـ يـأـتـ بـابـ الـمـلـكـ 00:38:34

عظيمة - 00:38:54

في الاول فوض النبی صلی اللہ علیہ وسلم امورہ الی اللہ ثم الان یبین افعالہ وانہا لا تصدر الا لہ سبحانہ وبک خاصم هذه حقیقة
الایمان ان الانسان لا یخاصم العبد لذاته - 00:39:23

لا يخاصم شخصا لنفسه وإنما خاصمه لله جل في علاه فقط. وبك قاسمته فالعبد المؤمن إنما خصومته غضبه رضاه وقوته ورحمته
كل ذلك لله عز وجل وإليك حاكمت. وهذه مسألة أيضاً عظيمة إن الإنسان - 00:39:41

يفوض امره الى الله. ومعنى اليك حاكمت اي اليك فوست اموري فانت الحكم العدل وهذه الجملة تجعل العبد مقراً بان كل ما يجري في الكون فلحكمة قد لا نراها لكنه سبحانه حكيم - 00:40:10

لکنه سبحانه حکیم نحن نحن نظرنا نظر قاصر نظروا اه الاطفال تأمل معي الان احیانا انت ترى ابنك يعمل عمر انت تتتعجب منه لماذا يفعل هذا الفعل لماذا يفعل هذا الفعل - 00:40:32

لأنه صغير. تقول مع نفسك اذا كبر يدرك ان هذا الذي كان يفعله غلط هو في لهو وفي لعب مثل الطفل الصغير الذي اكرمكم الله يلعب بعذرته ويناذرته وهو فرح ولا لا - 00:40:53

هو فرح امه بعيدة عنه لما تأتي وترى تخضب الولد يستغرب لماذا امي غضبت هو لا يدرك لماذا امه غضبت؟ ما يدرك الام حينما يكبر الولد هذا تصور معنـيـلو انه صور لهذا الولد فعله يدرك اذا كـبر انه كان مخطئا - 00:41:10

فالعبد مهما كبر سنه فهو بالنسبة الى خالق السماوات والارض لا يدرك افعال الرب جل وعلا لا يدرك والله ايها الاخوة يدرك انه هو المخطئ لكن متى يوم القيمة حينما يرى كل شيء عيانا. ولذلك ينبغي للانسان ان يقول واللهم حاكمت اي فوضت اموري اليك -

الأخوة ان الانسان الذي يريد ان يكون محبا عليه ان يقدم الثناء على الله -
00:42:26
ثم جاء الطلب بعد هذه الاخبار كلها اخبار عن الله عز وجل اخبار عن آن نفسه وفعله ثم جاء الطلب فاغفر لي ما قدمت واخر دل ايهما
نتحاكم الى حكمك اليك انت يا ربنا. وهذا معنى قوله جل وعلا وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول -
00:42:01
ايضا من معاني واليك حاكمت اني اذا اختلفت مع شخص فلا اتحاكم بيتي وبيته الى عادات او تقاليد او نظم او قوانين وانما

عليه ان يفوض امره الى الله ويجعل افعاله لله ثم يطلب من الله فيعطيه الله عز وجل فاغفر لي ما قدمت واخرت معنى اغفر الغفر معناه جعله ساتر عليه ولا ماء لازم الغفر - 00:42:48

عدم السؤال عنه اي ان الله لا يسألك. ولذلك قال جل وعلا واما من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابة. هؤلاء - 00:43:10
اذا غفر الله لهم لا يسألون. اذا من معاني الغفر الستر وعدم السؤال الستر وعدم السؤال فاغفر لي ما قدمت واخر. اذا كان النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم يقر - 00:43:29

آخر من الطاعات فلم اقم بها على وجه الكمال - 00:43:47

ها يحصل من العبد امران احيانا يقدم شيئا ينظره احيانا يؤخر شيئا ينفعه فلذلك يطلب المغفرة من ايش ؟ من الامرين فاغفر لي ما قدمت مما لا ينبغي ان اقدم واخرت مما لا ينبغي ان يؤخر - 00:44:06

واسرت واعلنـتـ واعمال العبد اما ان تكون سرية يعلمها هو لا غيره واما ان تكون على نية يعلمها هو وغيره. واما ان تكون السرية في قلبه واما ان تكون على نية في ظاهر جوارحـهـ فيجب على الانسان يطلب المغفرة لكل ذلك - 00:44:27

انت الهـيـ هذا خلاصـةـ النـتـيـجـةـ انتـ الهـيـ ايـ مـعـبـودـيـ فـليـسـ لـنـاـ مـعـبـودـ سـوـىـ اللهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ اـنـتـ الهـيـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ الـعـظـيمـةـ الـتـيـ اـذـاـ

قالـهـ الـمـسـلـمـ بـحـقـ قـلـبـهـ بـطـرـبـ وـقـلـبـهـ يـجـدـ فـرـحـاـ وـوـجـداـ - 00:44:48

فيـ النـطقـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ الـعـظـيمـةـ اـنـتـ الهـيـ ايـ اـنـتـ مـعـبـودـيـ لـاـ اللهـ الاـ اـنـتـ اـيـ لـاـ مـعـبـودـ حـقـ الاـ اـنـتـ

ذـلـكـ لـمـ تـقـدـمـ مـذـكـرـ - 00:45:08

صفـاتـ الـكـمـالـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ رـبـوبـيـتـهـ وـالـوـهـيـتـهـ وـجـمـيلـ صـفـاتـهـ وـاسـمـائـهـ فـلـاـ يـسـتـحـقـ العـبـادـةـ اـحـدـ سـوـاـهـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ الـعـظـيمـ

اـيـهـ الـاخـوـةـ فـيـ الـجـمـعـ بـيـنـ الـامـورـ الـثـلـاثـةـ وـهـوـ الشـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ - 00:45:27

وـتـفـويـضـ الـعـبـدـ اـمـورـهـ لـلـهـ ثـمـ طـلـبـواـ آـلـاـ المـغـفـرـةـ وـطـلـبـ التـعـبـدـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـاقـرـارـ بـالـتـوـحـيدـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ عـبـيـدـهـ

وـخـاصـةـ اوـلـيـائـهـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ وـانـعـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـينـ - 00:45:44